

## وأبيض يستسقى الغمام بوجهه، أبو طالب يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم - لامية أبي طالب ) 3 (

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا بكم على قناة مدرسة الشعر العربي. مع الحلقة الثالثة من قراءتنا للامية أبي طالب. التي قالها دفاعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما حاصرهم أهل مكة في شعب أبي طالب - [00:00:03](#)

في البداية نتذكر الآيات السابقة حتى نفهم سياق الآيات القادمة في بداية القصيدة كان ابو طالب يلوم اهل قريش على عداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم. ورأي المقاطعة وذكر ان هذا الرأي ظالم ولم يؤخذ بالمشورة. وانهم اطاعوا فيه امر الاعداء وتحالفوا معهم بالباطل - [00:00:22](#)

ثم يؤكد عزمه القاطع على حماية الرسول وجمعه لاقاربه امام الكعبة وتعهدهم بالحماية ثم اقسم على هذا بكل المقدسات عند العرب واستعاد بها واطال في هذا القسم. فذكر مشاهد الحج تعظيميا له - [00:00:47](#)

وقسما بها واستعادة بها ضد الاعداء. في هذه الحلقة سيصف استماتة بنى هاشم حول الرسول باقصى قوتهم ودافعيتهم عنه بالسلاح وسيصف هذا بطريقة حماسية جميلة ثم سيصف اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ويظهر انه يستحق هذه الحماية وهذا الالتفاف الشديد حوله - [00:01:06](#)

اذا هيأنا نبدأ قال ابو طالب فهل فوق هذا من معادن لعائده؟ وهل من معين يتقي الله عادلي؟ المعاذ هو الملجأ العائز هو اللاجيء الذي يطلب الحماية المعيد هو العاصم والحاامي - [00:01:32](#)

معنى البيت يقول هل يوجد شيء يطلب منه العون اكثر من كل هذا الذي ذكرته لا يوجد فقد استعاد ضدهم بكل ما يعرف. وهل من معين يتقي الله عادلي يقول وهل هناك شخص يلجاً اليه ويكون رشيدا يتقي الله ويعدل في هذا الامر - [00:01:54](#)

يطبع بنا الاعداء وودوا لو اننا تسد بنا ابواب ترك وكابل يطعون كلام اعدائنا فيينا. ويتمونون لو انهم يطردوننا من مكة وان ننفي الى بلاد الترك وببلاد كابل بعيدة بلاد الترك لا يقصد بها دولة تركيا الحالية. بل يقصد اراضي الشعوب التركية التي كانت تستوطن وسط آسيا قديما - [00:02:18](#)

وكانت قبائل متحركة. وقد سكنتها في البلاد التي تسمى تركيا الان بعد ذلك في مرحلة لاحقة من التاريخ معركة ملاذ كارد ومدينة كابل هي عاصمة افغانستان الحالية. ومن الواضح انها مدينة قديمة - [00:02:46](#)

كلمة تسد اعتقد انه يشير بها الى كثرة الاعداد يقصد انهم يريدون اخراجهم جميعا وان يردوا تلك البلاد البعيدة فتسد ابوابها من كثرة الداخلين. اي انهم يريدون ارضنا جميعا. كذبتم وبيت الله نترك مكة وننطعن الا امركم في بلابل - [00:03:05](#)

نظعا يعني نسافر او نغادر المكان قلنا بلابل يعني المأمور المضطربة التي تسبب البلبلة. يقول لاعدائه والله كذبتم وخاصبكم. فنحن لن مكة ابدا ولن نغادرها. وما امركم هذا الا تخبط واحلام - [00:03:30](#)

كذبتم وبيت الله نبذة مهمنا. ولما نطاعن دونه ونناضل نبذة بذل رجل يعني قهره وبطش به اي تكاثر بما ليس عنده فمعنى نبذة اي نغلب عليه. اي ان يؤخذ منا بالقوة. لما حرف نفي جازم ويفيد الزمن الماضي مع - [00:03:50](#)

توقع استمراره في المستقبل القريب لما يذاكر الطالب معناه لم يذاكر في الماضي ويتوقع الا يذاكر فيما سيقدم نناضل يعني ندافع عنه بالأسهم. المناضلة في الاصل هي المباراة في الرمي بالأسهم. وتأتي القصيدة ايضا بكلمة - [00:04:15](#)

وناصل اي نتحارب بن يصل السيف اي حواها القاطعة المعنى اننا لن نترك محمد بدون حرب. ولن يؤخذ من بين ايدينا بالقوة حتى  
نحاربكم ونقتل دونه. لم في السهام او بالسيوف - 00:04:36

ونسلمه حتى نسرع حوله. ونذهب عن ابنائنا والحال نسرع الصرع هو الطرح على الارض ومنها لعبه المصارعة التي يحاول كل لاعب  
ان يطرح الاخر على الارض المعنى ان نقتل تقتيلها شديدا وتطرح جثتنا على الارض - 00:04:55

نذهب يعني نشغل عن الشيء بسبب ذعر او غيره. والرجل الذاهل هو غير المنتبه الحال تعي الزوجات اي اننا لن نسلمه لكم حتى  
نقتل من حوله. وحتى لا ننتبه لزوجاتنا وابنائنا. كانه يريد ان يقول - 00:05:19

ان النبي محمد اغلى عندهم من الابناء ومن الزوجات وبينهم قوم في الحديد اليكم فهو روايا تحت ذات الصالصل ينهض قوم  
في الحديد يعني يقومون لكم وهم مدربون بالدروع الحديدية - 00:05:40

الرواية جمع راوية وهي الابل التي تحمل الماء السلاسل جمع الصلة وهي المزادة او القربة التي يحمل فيها الماء المعنى وحتى  
يقوم اليكم رجالنا وهم يلبسون الدروع الحديدية فتسمع لاسلحتهم ضجيجا وصليلا علامه على الكثرة والقوة - 00:05:59

وهذا الصوت كصوت المياه داخل القرب عندما تهض بها جماعة الجمال وحتى يرى ذو الدفن يركب ردعه. من الطعن فعل الانكب  
المتحامل الضفن هو الحسد. ذو الضفن اي الحاسد الرعد هو اثر الزعفران او الدم في الجسم. ويقصد بها التلطخ بالدم - 00:06:22

يركب رعدة يعني يلطخ بالدماء من الطعن الانكب يعني المائل. ويقصد الطعنة المائلة او الذي يسقط المتحامل يعني القوي ولن نتركه  
حتى يرى عدونا الحاسد ملطخا بدمائه بفعل طعننا المائل القوي. والطعن الذي يكون من الجانب - 00:06:47

يكون مركزا وقويا واني لعمر الله ان جد ما اري. لتلتبسن اسيافنا بالمايل عمرو الله يقسم بحياة الله جدة اي عظم الامر نلتبس يعني  
تختلط او تتدخل الاماكن يعني الاشراف من القوم - 00:07:11

يقسم بالله او بحياة الله وبهددهم ان كبر هذا الامر من قريش واشتد فان سيفهم مستختلط باجساد في اشراف قريش فتقتلهم اي  
انه مستعد لقتال الاشراف وتلطيخ سيفه بدمائهم ومن علامات القوة ان تفتخر بقتل الشرفاء الكبار من اعدائه. فهذا يدل على  
الشجاعة وعلو المكانة - 00:07:36

فلا عبرة لقتل عامة الناس. ولكنه يهدد الاشراف بكفي امرئ مثل الشهاب سميده اخي ثقة حامل حقيقة باسل السميده هو السيد.  
تنسب لرجل اسمه السميده ابن قاطوراء من سادات قبيلة جرهم العربية القديمة - 00:08:03

ويقال انه كان يعيش في زمن سيدنا ابراهيم عليه السلام واسماعيل ويقال رجل سميده يعني سيد وقوي تشبيها له بهذا الرجل باسل  
قلنا انها في الاصل تعني الطعم الحامض الفاسد. و تستعمل للدلالة على بأس الفارس و مرارته على عدوه - 00:08:26

المعنى سيمسك بذلك السيف رجل من يلمع مثل الشهاب وسيد قوي فارس. يوثق فيه ويحمي الحق وهو صلب ومر كالحنظل على  
اعدائه شهورا واياما وحولا مجرما علينا وتأتي حجة بعد قابل - 00:08:49

ايم يقصد بها الايام ويقصد بها ايضا الحرب والمعارك. يقولون يوم حليمة اي يوم معركة حليمة الحول هو السنة الكاملة. مجرم تعنيه  
كاملة حجة تعني السنة ايضا. سميت كذلك لأنها اشاره لكل موسم حج - 00:09:12

المعنى اننا سنصبر على حربكم شهورا وفي معارك عديدة وسنة كاملة. وتأتي السنة القادمة وما بعدها ونحن صامدون امامكم اذا  
معنى البيت انه يؤكد على طول نفسهم في القتال واستعدادهم لذلك - 00:09:34

وما ترك قوم لا ابى لك سيدا يحوط الذمار غير ذرب مواكل لا اب لك تركيب عربي يقال لل مدح ويقال ايضا للذم الشمار هو كل ما ينبغي  
حمايته من الاهل والاموال - 00:09:52

الضرب هو الفاحش المنطق. اي الكلام الفاحش. ويقال ضرب لسانه اي فحش وقال الكلام البذيء المواكل من بكل امره لغيره يقصد انه  
ضعيف يعتمد على غيره معنى البيت ان هذا الفعل القبيح وهو ان يترك القوم سيدهم العظيم الذي يحمي الضعفاء كمحمد هذا كلام  
فاحش - 00:10:11

لا يكون ولا يليق بهم وليس الا فعل الضعفاء الذين يعتمدون على غيرهم. فهو استفهام غرضه الاستنكار يريد ان يقول ان هذه ليست

من صفاتنا ولن نترك هذا السيد الفاضل لتفعلوا به ما تريدون - 00:10:37

وابيض يستسقى الغمام بوجهه اليتامي عصمة للارامل طبعا هذا هو اشهر بيت في شعر ابى طالب في حق الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان سيدنا عبدالله بن عمر يرددہ كثيرا - 00:10:56

يصفه بأنه ابيض التي لا تقصد لون الجلد. ولو ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان فعل ابيض الوجه ولكنها تقصد الشريف الكريم. ويقصدون النقاء من العيوب وطلاقة الوجه احتمال اليتامي ثمال تعني الملجاً والمعين - 00:11:14

عصمة الذي يعصمهم اي يحميهم يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه طرق الوجه وشريف. وانه مستجاب الدعوة وقد روى ابن هشام ان اهل المدينة قد اقحطوا اي لم ينزل عليهم المطر. فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا ذلك اليه - 00:11:34  
فصعد الى المنبر فاستسقى. اي دعا الله بالسقيا والمطر فما لبث ان جاء من المطر ما اتاه اهل الضواحي يشتكون منه من الغرق وقال رسول الله اللهم حوالينا لا علينا. فانجذاب المطر عن المدينة فسار حولها كالاكيل - 00:11:57

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لو ادرك ابو طالب هذا اليوم لسره. فقال بعض اصحابه كانك يا رسول الله اردت قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للارامل. فقال اجل - 00:12:18

يقول انه الملجاً للمستضعفين الذين يجدون عنده العون. اليتامي والارامل فهو يمدحه على رحمته وحسن اخلاقه وطلقة وجهه وهو ما كان معروفا به بين قريش منذ ان نشأ بينهم يلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل - 00:12:35

يقول ان اقاربه المعسرين من اولاد هاشم يحتمون به عند اشتداد الامور فهم في نعمة وزيادة من الخير ما داموا عنده وهذا يدل على بره صلى الله عليه وسلم وحسن اخلاقه مع اقاربه. كما يشهد له عمه - 00:13:01

ولهذا لم يتتردد ال هاشم في الدفاع عنه عندما هددته قريش ساتوقف هنا لانه سينتقل في الابيات القادمة الى تسمية اشرف قريش. فيلوم بعضهم ويحاول ان يذكر الاخرين وما بينهم من مودة قديمة. وانا احاول ان اقسم الحلقات حسب المحتوى. لهذا ساتوقف هنا

00:13:20

شكرا لكم على متابعة الحلقة. لا تننسى ان تشتراك في القناة وان تضع علامة الاعجاب لهذه الحلقة وادا اعجبك المحتوى يمكنك ان تدعوه عن طريق زيارة صفحة القناة على موقع باتريون - 00:13:46

والآن سعيد ابيات حلقة اليوم ل تستطيع ان تحفظها قال ابو طالب فهل فوق هذا من معاد لعازل؟ وهل من معيد يتقي الله عادلي يطاع بنا الاعداء وودوا لو اتنا تسد بنا ابواب ترك وكابل - 00:14:01

كذبتم وبيت الله نترك مكة ونطعن الا امركم في بلابل. كذبتم وبيت الله نبذة مهدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نسرع حوله ونذهب عن ابنائنا والحال والحال وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل. وحتى يرى ذو الدفن يركب ردعه -

00:14:22

اهو من الطعن فعل الانكاب المتحامل واني لعمر الله ان جد ما ارى. لتلتبس الاسيافنا بالامائل بكف امري مثل الشهاب سميدع. اخي ثقة حامي الحقيقة باسل شهورا واياما وحولا مجرما علينا وتؤتي حجة بعد قابل - 00:14:55

وما ترك قوم لا ابى لك سيدا يحوط الذمار غير ذرب مواكل وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامي عصمة للارامل يلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل - 00:15:22

شكرا لكم على متابعة الحلقة. واراكم مرة اخرى قريبا ان شاء الله السلام عليكم - 00:15:45